الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١٣ مايو ٢٠٠٢

المبعدون الى قطاع غزة يصفون ايام الحصار في كنيسة المهد

اكلوا اوراق الشجر وشربوا مياها ملوثة وشاهدوا اخوانهم ينزفون حتى الشهادة

غزة ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

وصف المبعدون من كنيسة المهد الى قطاع غزة ان حياتهم اثناء الحصار الذي استمر 38 يوما في الكنيسة كانت صعبة جدا حيث كانوا ياكلون اوراق شجر الليمون المزروعة في بستان الكنيسة ويشربون المياه الملوثة في حين كانوا يشاهدون اخوانهم الجرحى وهم ينزفون حتى الموت دون ان يستطيعوا ان يقدموا لهم الاسعاف لعدم توفر أي مستلزمات طبية.

وعن ايام الحصار قال جواد عبيات «ان قوات الجيش الاسرائيلي مارست حربا نفسية على المحاصرين حيث كانت تارة تحاول اغراءهم بالطعام واخرى بالحفاظ على ارواحهم وسلامتهم». وقال عبيات «كنا نضع اصابعنا في اذاننا حتى لا نسمع ما كانوا يبثونه عبر مكبرات الصوت المنتشرة حول الكنيسة وكنا مستعدين للاستشهاد داخل الكنيسة على الاستسلام لكن للأسف تركنا العرب نواجه الجيش الاسرائيلي وحدنا. وشدد على ان المحاصرين قبلوا بالاتفاق لانهم لم يجدوا احدا يقف معهم. وقال عبيات «سنكون في مقدمة المدافعين عن غزة اذا حاول الجيش الاسرائيلي اجتياح القطاع».

اما ياسين الهريمي من كتائب شهداء الاقصى فقال «ان الوجبة الغذائية التي تكفي 20 شخصا كانت توزع على 250 شخصا وسقط الشهداء امامنا دون غذاء أو دواء ولم يكن لدينا ما نعالج به الجرحى ووقف نزف دمائهم».

وقال مازن حسين من مدينة جنين شمال الضفة الغربية ان المحاصرين وزعوا انفسهم مجموعات ونظموا امورهم حيث قام البعض بالحراسة وآخرون بتوفير الطعام والمياه. واضاف ان تنظيم انفسنا ساعدنا على البقاء والصمود والاستمرار في المقاومة. واشار حسين الى انه شخصيا تناول قبل يومين من فك الحصار عن كنيسة المهد اوراق شجر الليمون وزملاء له تناولوا الاعشاب.

وقال فهمي كنعان «ذهبنا الى الكنيسة للحماية لكن الجيش الاسرائيلي لا يعرف معنى الانسانية واحرقوا اقدس كنيسة في العالم وقتلوا ثمانية فلسطينيين وجرحوا 20 اخرين». واكد كنعان ان المحاصرين عاشوا اياما مريرة جدا فقد كان قناصة الجيش يطلقون النار باتجاه كل من يذهب لشرب الماء فيما كان الجرحى ينزفون حتى الموت وعانينا كثيرا من قلة الماء والطعام».

اما محمود عطا سالم من مخيم الدهيشة قضاء بيت لحم قال «ان المحاصرين كانوا يدا واحدة ومعنوياتهم عالية في حين اطلق الجنود الاسرائيليون قنابل الصوت باتجاه الكنيسة مما ادى الى حرق عدة غرف داخلها»، وقال عطا «انا حزين لاننا لم نجد احدا من العرب يقف معنا حتى ابعدوا اخواننا الى الخارج».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية